

بحار الأنوار

[59] هذه المشورة العاص بن وائل وامية وابي ابنا خلف، فقال قائل: كلا ما هذا لكم برأي، ولئن صنعت ذلك ليتنمرن له الحذب الحميم، (1) والمولى الحليف، ثم ليأتين المواسم والاشهر الحرم بالامن، فلينتز عن من انشوطتكم، (2) قولوا قولكم. فقال عتبة وشيبة وشركهما أبو سفيان، قالوا: فإننا نرى (3) أن نرحل بعيرا صعبا ونوثق محمدا عليه كتافا، ثم نقطع البعير بأطراف الرماح (4)، فيوشك أن يقطعه بين الدكادك إربا إربا، فقال صاحب رأيهم: إنكم لم تصنعوا بقولكم هذا شيئا، أرأيتم إن خلص به البعير سالما إلى بعض الافاريق فأخذ بقلوبهم بسحره و بيانه وطلاقة لسانه فصبا القوم إليه، واستجابت القبائل له قبيلة فقبيلة فليسيرن (5) حينئذ إليكم بالكتائب والمقانب، فلتهلكن كما هلكت أياد ومن كان قبلكم. قولوا قولكم، فقال له أبو جهل: لكن أرى (6) لكم أن تعمدوا إلى قبائلكم العشرة فتنتدبوا من كل قبيلة منها رجلا نجدا، ثم تسلحوه حساما عضبا، وتمهد الفتية (7) حتى إذا غسق الليل وغور بيتوا (8) بآبن أبي كبشة بياتا فيذهب دمه في قبائل قريش جميعا، فلا يستطيع بنو هاشم وبنو المطلب مناهضة قبائل قريش في صاحبهم، فيرضون حينئذ بالعقل منهم، فقال صاحب رأيهم: أصبت يا با الحكم، ثم أقبل عليهم فقال: هذا الرأي، فلا تعدلن به رأيا، وأوكنوا في ذلك أفواهكم حتى _____ (1) في المصدر: لتسمعن هذا الحديث الحميم والمولى الحليف. (2) في المصدر: فلينتزعن من انشوطتكم إلى خلاصه (3) في المصدر: قال عتبة وشركه أبو سفيان: فانا نرى. (4) في المصدر: ثم نقصع البعير بأطراف الرماح. (5) في المصدر: فيسيرون. (6) في المصدر: لكنى أرى. (7) في نسخة: وتمهل الفتية. (8) أي، هجموا عليه ليلا. وفي المصدر: أتوا ابن أبي كبشة فقتلوه من يد رجل يضربه فيذهب دمه.